في مقدار ثواب انا انزلناه لا في مطلق ما اعطاهم الله تعالى
من المنازل حتى يلزم المساواة الممتنعة وهو مطلق المساواة فاما
ان يتساوى المؤمنون مع الانبياء في امر خاص فلا يمتنع ذلك كما تسا
دوا في الايمان وانما خص هؤلاء الانبياء بالذكر والله اعلم لانهم
من افاضل الانبياء فاذا حصل المساواة فيه بينه وبينهم فلان
تحصل بينه وبين غيرهم بالطريق الاولى والوجه الثاني انه
محمول على حث المؤمنين وترغيبهم في الطاعة لانه من باب التثبيت
والتحقيق هذا ما وقع في خاطري بالالهام الرباني في هذا المقام
ولم اجد عليه شيئا من كلام العلماء لا عينا ولا اثرا والله اعلم بالصواب
قوله ما اعطى الخليل وهو ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام
قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اي صفيا وصديقا قال
الزجاج معنى الخليل الذي ليس في محبته خلل والخلة الصداقة وسمي
وسمي خليلا لان الله احبه واصطفاه انتهى كلامه وقال صاحب

الكشاف

الكشاف الخليل المخال وهو الذي يخالك اي يوافقك في خلالك
او يسايرك في طريقك من الخل وهو الطريق في الرمل او يسد خللك
كما يسد خلله او يداخلك خلال منازلك وحجبك الى هنا لفظه وتكلموا
في سبب اتخاذ الله اياه خليلا فقيل هو ان ابراهيم كان يوسع على
الاضياف الطعام فاصابت الناس سنة فحشروا الى بابه يطلبون
الطعام وكان له خليل بمصر فبعث اليه غلمانه بالجمال ليمتار
منه فقال خليله لو كان ابراهيم يطلب الميرة لنفسه لفعلت
ولكن يريدها للاضياف فقد دخلت علينا ما دخل على الناس
من الشدة فرجع غلمان ابراهيم عليه السلام فمروا ببطحاء لينة
فملؤوا منها الغرائر وحملوا على الجمال حياء من الناس فلما جاؤوا الى
منزل ابراهيم واخبروه بالقصة اغتم لذلك فغلبته عيناه فنام
وكانت سارة نائمة فاستيقظت فعمدت الى غرارة منها فاذا هو
اجود حوارى فامرت الخبازين فاستنبه ابراهيم فشم رايحة الخبز

Copyright © King Saud University